ثمار المزهر

أبو عبد الله محمد مصطفى ماء العينين بن محمد

فاضل بن مامين الشنقيطي الشريف الحسني

الإدريسي المغربي (1328هـ)

ثِمَارُ الْمُزْهِرِ

هذا تَأْلِيفٌ مِنْ أَحْسَنِ ما يَسْمَحُ بهِ الزمانُ، وتجودُ بإبرازِهِ يدُ الأَوَانِ؛ لِمَا أَبْرَزَ مِنْ جواهرِ النفائسِ، وأَسْفَرَ عنْ مُخَدَّرَاتِ العَرَائِسِ، فقَرَّبَ لكلِّ مُجْتَنٍ ثمارَ الفوائدِ بنَضيرِ رِيَاضِهِ، وأَشْفَى الغليلَ بِسَلْسَبِيلِ حِيَاضِهِ، وأَيْنَعَ منها كُلَّ غُصْنٍ مُزْهِرٍ، فكانَ عِلْمُهُ ثِمَارَ الْمُزْهِرِ، وكيفَ لا ومُؤَلِّفُالغِطريفُ العَلاَّمةُ الهُمَامُ، الدَّرَّاكَةُ الفَهَّامَةُ الإمامُ، الذي أَحَاطَ بفنونِ الأدبِ واللغةِ إحاطةَ السِّوارِ بالْمِعْصَمِ، ونادَتْهُ في مَقامِ الافتخارِ بأَنْ أَقْدِمَ فأنتَ المُقَدَّمُ، الجامعُ بينَ مَنْصِبَي النسَبِ الشريفِ، والعلْمِ الباهرِ الْمَنيفِ، شيخُنا الشيخُ ما العَيْنَيْنِ، ابنُ شَيْخِنا الشيخِ مُحَمَّد فاضل بنِ مَامِينْ، أسبَغَ اللَّهُ على الراسخينَ نِعْمَتَهُ، وأَتَمَّ عليهم مِنْحَتَهُ، آمينَ.

وللشَّرِيفِ الأديبِ اللَّوْذَعِيِّ الأريبِ العالِمِ العَلاَّمَةِ أبى زَيْدٍ سَيِّدِي عبدِ الرحمنِ نَجْلِ الوليِّ الصالحِ الفاضلِ العالِمِ العلاَّمةِ العاملِ صاحبِ السِّرِّ النُّورَانِيِّ سَيِّدِي جعفرٍ الكِتَّانِيِّ أدامَ اللَّهُ النفْعَ بهِ للمسلمينَ، آمينَ.

خَـــلِّ عَنَّـــا نَغَمَـــاتِ المِزْهَـــرِ ... وأَنِلْنَـــا مِـــنْ ثِمَـــارِ المُزْهِـــرِ

رَوْضُ عِلْـــمٍ أَيْنَعَـــتْ أَزْهَـــارُهُ ... قَصْـــدًا جَـــامِعٌ مَعْـــنًى أَزْهَـــرِ

مَـــالَ قَلْـــبِي نحـــوَهُ لَمَّـــا بَـــدَا ... مِثْـــلُ مَيْـــلِ العَـــيْنِ نحـــوَ الصـــهرِ

يُغْـــبَطُ الشـــيخُ بـــهِ لـــوْ أَبْصَـــرَتْـــ ... ـــهُ عُيُـــونُ المَجْـــدِ بـــلْ والجَـــوْهَرِي

ويَقينًـــا لـــوْ رَأَى أزهـــارَهُ ... لَتَمَنَّـــاهُ الإمـــامُ الأَزْهَـــرِي

حَـــقَّ أَنْ يَبْـــذُلَ ذُو اللُّـــبِّ لِتَحْـــ ... ـــصِـــيلِهِ أَبْـــهَى صِـــحَاحِ الجَـــوْهَرِ

فَابْـــذُلِ المجهـــودَ فيـــهِ لـــوْ تَجِـــدْ ... فِي تَعَاطِيـــهِ عَنَـــاءَ الأَبْهَـــرِ

فَلَقَـــدْ أَبْـــرَزَهُ الطبْـــعُ لنـــا ... فِي سَـــمَا الكُتُـــبِ كبَـــدْرٍ أَشْـــهَرِ

إِذْ تَنَـــاهَى طَبْعُـــهُ أَرَّخْتُـــهُ ... دُونَكـــمْ قَطْعًـــا ثِمَـــارَ الزَّهَـــرِ

سنةَ ١٣٢٤ / ١٤٠ ١٨٠ ٧٤١ ٢٨٣

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

وصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الكريمِ

١ جـــاءَ ابْتِـــدَا مُبَـــارَكَ ابْتِـــدَاءْ يَـــجِي انْتَهَـــا مَيْمُـــونَ الانْتِهَـــاءْ

٢ قـــالَ عُبيـــدُ اللَّهِ مـــا العَيْنَـــيْنِ يَرْجُـــو القبـــولَ عنـــدَ ذي الكَـــوْنَيْنِ

٣ الحمـــــــدُ لِلَّهِ الذي شَـــــرَّفَنا بلُغَـــــةِ النـــــبيِّ إذْ عَرَّفَنَـــــا

٤ صَـــلَّى عليـــهِ اللَّهُ مـــا قـــدْ فَتَحَـــا لســـانُ شَـــخْصٍ عـــنْ ضَـــمِيرٍ شَـــرَحَا

٥ وبعـــدُ ذَا فَهَـــاكُمُوا أهـــلَ اللُّغَـــاتْ نَظْمًـــا يُفيـــدُ في اللغـــاتِ السَّـــائِغَاتْ

٦ نَظَمْتُـــهُ مِـــنْ مُزهِـــرِ السُّـــيُوطِي كَيْ يُفيـــــدَ ذا فَصَـــــاحةٍ وَكُلَّ عَيْ

٧ نَوَّعْتُـــهُ كمـــا لهُ قـــدْ نَـــوَّعَا لاكِـــنَّ ذا مُخْتَصَـــرٌ نَظْمًـــا سَـــعَى

٨ سَـــمَّيْتُهُ لِذَا ثِمـــارَ الْمُزْهِـــرِ وصُـــغْتُهُ مِـــنْ جَـــوهرٍ كالجَـــوْهَرِ

٩ واللَّهَ أَسْـــأَلُ يَكُـــونُ نَافِعَـــا مُيَسِّـــرًا لي وَلِقَـــارٍ شَـــائِعَا

١٠ بِجَـــاهِ أَفْضَـــلِ الـــوَرَى صَـــلَّى عليـــهِ مـــا دامَ نَفْـــعٌ يُجْتَـــنَى مِمَّـــا لَدَيْـــهِ

١١ وقبـــلَ أنْ نَشْـــرَعَ في الكتـــابِ هَـــذِي مَقالـــةٌ مِـــن الصـــوابِ

١٢ اعلَـــمْ بِـــأَنْ قُـــلْ لعلْـــمِ العَـــرَبِ أصـــلًا وفـــرعًا وبـــذاكَ فَطِـــبِ

١٣ فـــالفرْعُ قُـــلْ مَعرفـــةُ الأَسْـــمَاءِ مَـــعْ صِـــفَاتِها الـــتي بهـــا قـــدْ تُتَّبَـــعْ

١٤ كـــأنْ تقـــولَ رَجـــلٌ طَوِيـــلُ وفَـــرَسٌ قصـــيرٌ لا تَمِيـــلُ

١٥ وذا هـــوَ الذي بـــهِ قـــدْ نَبْـــدَأُ لدَى التَّعَلُّـــمِ فـــلا تَخْتَبِـــئُ

١٦ والأصـــلُ قولُـــكَ على وَضْـــعِ اللُّغَـــهْ وأَوَّلِيَّـــةٍ لهـــا وَمَنشـــأَهْ

١٧ ثـــمَّ على الرســـومِ قُـــلْ للعـــرَبِ لَدَى المُخَاطَبَـــاتِ فـــافْهَمْ تُصِـــبِ

١٨ ومـــا لَهَـــا مِـــن التفَـــنُّنِ الحقيـــقِ أوِ المجـــازِ فـــافْهَمَنْ يـــا صَـــدِيقِ

١٩ والنـــاسُ في ذلـــكَ قِيـــلَ رَجُـــلانْ مُشْـــتَغِلٌ بـــالفرْعِ لا غـــيرُ اسْـــتَبَانْ

٢٠ وآخَـــرُ جَمَـــعَ للأمْـــرَيْنِ رَتَّبْتُـــهُ عُلْيَـــا بِـــدُونِ مَـــيْنِ

٢١ لأنَّهـــا يُـــدْرَى بهـــا عِلْـــمُ الكتـــابْ وسُـــنَّةٌ ومـــا لِذَيْـــنِ مِـــنْ خِطـــابْ

٢٢ وهيَ الـــتي عليهـــا أهـــلُ النَّظَـــرِ قـــدْ عَوَّلُـــوا فُتْيَـــا وحُكْمًـــا فـــانْظُرِ

النوعُ الأَوَّلُ: في معرفةِ الصحيحِ الثابتِ، وهوَ حَدُّ اللُّغَةِ وما يَتعلَّقُ بِهِ

٢٣ حـــدُّ اللغـــاتِ كلُّ لفـــظٍ وَضَـــعَا قَـــوْمٌ لمعـــنًى عَـــبَّرُوا بـــهِ اسْـــمَعَا
٢٤ واختلَفُـــوا هـــلْ لُغَـــةٌ تَوْقِيفِيَـــهْ بـــالوَحْيِ أوْ بِالاصْـــطِلاحِ فادْرِيَـــهْ
٢٥ والأشـــهرُ المُخْتَـــارُ في الْمَقـــالِ تَوْقِيفُهـــا مِـــنْ ربِّنـــا الجـــلالِ
٢٦ لأجْـــلِ قـــولِ ربِّنـــا وعَلَّمَـــا آدمَ الأَسْـــمَاءَ بـــذاكَ فَافْهَمَـــا
٢٧ وقـــالَ أفْضَـــلُ الـــوَرَى عَلَّمَـــنِي رَبِّي كمـــا عَلَّمَـــهُ أَفْهَمَـــنِي
٢٨ وكلُّ لفـــظٍ بـــإِزَاءِ معـــنًى يُوضَـــعُ يُعـــرفُ بـــهِ إذْ يُعْـــنَى
٢٩ والوضْـعُ جـا عبـارةً عـنْ تخصـيصِ شـيءٍ بشـيءٍ مثـلُ مـا في التَّنْصِـيصِ
٣٠ واختلَفـوا في الوضْـعِ هـلْ في الْمُفـرداتْ أوْ هـــوَ فيهـــا وكـــذا المُرَكَّبـــاتْ
٣١ ولـــمْ يكُـــنْ لـــكلِّ مَعْـــنًى يَجِـــبُ لفـــظٌ بـــلِ المُحْتَـــاجُ فيـــهِ أَوْجَبُـــوا
٣٢ وغَـــرَضُ إفـــادةِ الْمُرَكَّبَـــاتْ بالوضْـــعِ والنِّسْـــبُ بـــينَ المُفْـــرَدَاتْ
٣٣ واختلَفـوا هـلْ وُضِـعَ اللفـظُ لِمَـا صُـــوِّرَ ذِهْنًـــا أوْ لخـــارجٍ سَـــمَا
٣٤ ووَضْـــعُ نَحْـــوٍ لأُمُـــورٍ كُلِّيَـــهْ ولُغَـــةٍ قـــدْ وُضِـــعَتْ لِجُزْئِيَـــهْ
٣٥ ويُوضَـــعُ اللفـــظُ لشـــخصٍ عُيِّنَـــا أوْ باعتبـــارِ الأمـــرِ إنْ عَـــمَّ افْطُنَـــا
٣٦ وقيـــلَ بـــينَ اللفـــظِ مـــعْ مـــدلولِهِ مُنَاسَـــبَاتٌ مـــعَ رَدِّ قَـــوْلِهِ
٣٧ أمَّـــا المُنَاســـبَةُ بـــينَ الألفـــاظِ مـــعَ المعـــاني فاتِّفـــاقُ الْحُفَّـــاظِ
٣٨ ولـــيسَ وَضْـــعُ لغـــةٍ في وقْـــتِ بـــلْ بتَتـــابُعٍ بِكُـــلِّ سَـــمْتِ
٣٩ تُعْـــرَفُ اللغـــةُ قُـــلْ بالنقْـــلِ أوْ بـــالَّذِي يَســـتنبِطُوا بالعقـــلِ
٤٠ وتَثْبُـــتُ اللغـــةُ بـــالتواترِ أوْ بالآحـــادِ لا سِـــوَى للنَّـــاظِرِ
٤١ ولُغَـــوِيٍّ شَـــأْنُهُ أنْ يَـــنْقِلا مـــا عَـــرَبٌ قـــدْ نَطَقَـــتْ بـــهِ ولا
٤٢ وشَـــأْنُ ذي النَّحْـــوِ يَـــرَى التصَـــرُّفْ في نَقْـــلِ ذي اللغـــةِ لا يَختلِـــفْ
٤٣ هـــلْ لُغَـــةٌ تَثبُـــتُ بالقيـــاسِ قيـــلَ نعـــمْ وقيـــلَ لا للنَّـــاسِ
٤٤ ولا يُحـــيطُ بكـــلامِ العـــرَبِ غـــيرُ نـــبيٍّ بِمُنِيـــلِ الأَرَبِ
٤٥ وقيـــلَ مـــا قـــدْ جَاءَنَـــا عـــنِ العَـــرَبْ فَهُـــوَ قليـــلٌ مِـــنْ كثـــيرٍ قـــدْ عَـــزَبْ
٤٦ وأَوَّلُ الْمُصَـــنِّفِينَ في اللُّغَـــهْ هـــوَ الخليـــلُ نَجْـــلُ أحمـــدَ اسْـــمَعَهْ
٤٧ وبعـــدَهُ تَتـــابَعُ المُصَـــنِّفُونَ يَتَّفِقُـــونَ وكـــذا يَختَلِفُـــونَ

٤٨ ومـــــنهمْ مُطَـــــوِّلٌ ومُخْتَصِـــــــرْ ومـــنهم مَـــنْ عَـــمَّ أوْ خَـــصَّ حَصَـــرْ

النوعُ الثاني: في مَعرفةِ بعضِ ما رُوِيَ مِن اللغةِ ولم يَصِحَّ ولمْ يَثْبُتْ

٤٩ وعـــدمُ اتِّصـــالِ إســـنادِ اللغـــاتْ سـببُ عـدَمِ مـا لَهَـا مِـنَ الثبـاتْ

٥٠ لأجْـلِ أنْ يَسـقُطَ راوٍ مِـنْ سَـنَدْ أوْ جَهْلِـهِ أو الوُثُـوقُ مُنْفَقِـدْ

٥١ لفَقْـدِ شَـرْطٍ مِـنْ شُـروطٍ للقَبـولْ تَـرَدُّ أوْ للشَّـكِّ عـنهم في النُّقُـولْ

٥٢ ومَثَّلُـوا لهُ كثـيرَ أَمْثِلَـهْ ولـمْ تَصِـحَّ في ثَبـاتِ النَّقَلَـهْ

٥٣ مِـنْ ذلـكَ الشَّطْشَـاطُ طـائرٌ ولا ثَبَـتَ عـنهم في الذي قـدْ نُقِـلا

٥٤ وثَبَطَـتْ شَـفةُ الإنسـانِ إذا قـدْ وَرِمَـتْ ولـيسَ ثابتًـا خُـذَا

٥٥ وضَـبَحَ المـرءُ إذًا مِـن الـكِلالِ أَلْـقَى بـأَرْضٍ نَفْسَـهُ ولا تُنَـالِ

٥٦ كـذلكَ الجَبْجَـابُ للمـاءِ الكثـيرْ ولـمْ يَكُـنْ بثابـتٍ عـنهم شَـهِيرْ

٥٧ والرَّفَـفُ الرِّقَّـةُ في الثـوبِ وغـيرْ ولـيسَ ثابتًـا كمـا قـالَ الخَبِـيرْ

٥٨ ومثـلُ ذا بَتَـأَ يَبْتَـأُ إذا أقـامَ بـالمكانِ عـنهم فانْبُـذَا

٥٩ وهَتَـأَ الشـيءُ إذا قـدْ كُسِـرَا بـوَطْءِ رِجْـلٍ عـنهم مـا اشْـتُهِرَا

٦٠ والأرضُ حَثْـوَاءُ كثـيرةُ الـترابِ لـيسَ بثابـتٍ عـن العَـرَبِ العُـرَابِ

٦١ وامـرأةٌ أَسْـفَلُ بَطْنِهـا رَخِي خَثْـوَاءُ والرَّجُـلُ أَخْـثَى لا تَـخِي

٦٢ والعُضْـبُلُ الصُّـلْبُ ولـمْ يَثْبُـتْ دُرِي وانظُـرْ لِمَـا مِـنْ ذا بَـقَى في الْمُزْهِـرِ

٦٣ لاكِنَّـهُ قـدْ قيـلَ لَـوْلا حُسْـنُ ظَـنِّ بأهـلِ علْـمٍ مـا دُرِي عِلْـمٌ كَمَـنِّ

النوعُ الثالثُ: معرفةُ المتواترِ والآحادِ

٦٤ والنقْـلُ يَنقسـمُ قِسْـمَيْنِ يُـرَى تَـوَاترٌ قِسْـمٍ وآحـادٍ جَـرَى

٦٥ أمَّـا التَّـوَاتُرُ فمـا نُقِـلَ عـنْ جماعـةٍ لا مـنهمُ الكـذِبُ يَعِـنْ

٦٦ فلُغَـةُ القـرآنِ منـهُ وكـذا تـواتُرُ السُّـنَّةِ منـهُ أُخِـذَا

٦٧ كـذا كلامُ عَـرَبٍ وذا دَلِيـلْ عنـدَ ذَوِي النَّحْـوِ لهُ القطْـعُ سَـبِيلْ

٦٨ وحَاصِـلٌ بـالخمْسِ سَـمْعٌ وبَصَـرْ شَـمٌّ وذَوقٌ ثـمَّ لَمْـسٌ قـدْ يَقِـرْ

٦٩ وعنـدَ أَكْـثَرٍ مُفيـدٌ الضـروري وقيـلَ بـلْ مُفـادُهُ بـالنظَرِ

٧٠ أمَّـا الآحـادُ فَهْـوَ مـا تَفَـرَّدَا بِنَقْلِـهِ بَعْـضٌ ومـا فيـهِ بَـدَا

٧١ شـــرْطُ التـــواتُرِ وفيـــهِ اختَلَفُـــوا ... للظَّـــنِّ أوْ عِلْـــمٌ يُفيـــدُ اعْتَرَفُـــوا

٧٢ وقيـــلَ مـــا بـــهِ القـــرائنُ اتَّصَـــلْ ... أفـــادَ عِلْمًـــا وسِـــواهُ الظـــنُّ دَلّ

٧٣ وَهْـــوَ دليـــلٌ وبـــهِ قـــدْ أُخِـــذَا ... في لُغَـــةٍ وغيرِهـــا مـــا نُبِـــذَا

النوعُ الرابعُ: مَعرفةُ الْمُرْسَلِ والْمُنْقَطِعِ

٧٤ ومُرْسَـــلٌ مـــا التـــابعِيُّ رَفَعَـــا ... مِـــن الحـــديثِ هكـــذا قـــدْ سَـــمِعَا

٧٥ ومـا مِـن الـرُّوَاتِ مِـنْ قِبَـلِ الصِّـحَابْ ... سَـــقَطَ ذا مُنقطِـــعٌ بـــلا ارْتِيَـــابْ

٧٦ ومُرْسَـــلُ اللغـــةِ مـــا قـــدْ يَنقطِـــعُ ... سَـــنَدُهُ فَهْـــوَ بـــذاكَ المُنْقَطِـــعُ

٧٧ ولـــيسَ مَقبـــولًا لَدَى ذي اللُّغَـــةِ ... وفي الحـــديثِ الخُلْـــفَ فيـــهِ ثَبِّـــتِ

٧٨ كانَ يَقُـــولُ ابـــنُ دُريـــدٍ أَصْـــمَعِي ... قـــالَ لِذَا ومـــا لَقِيَـــهُ اسْـــمَعِي

النوعُ الخامسُ: معرفةُ الإفرادِ

٧٩ الافْـــرَادُ مـــا انْفـــرَدَ واحـــدٌ بـــهِ ... ومـــا رواهُ غـــيرُهُ فانْتَبِـــهِ

٨٠ وحُكمُـــهُ القَبـــولُ إنْ كانَ الذي ... رواهُ ذا ضَـــبْطٍ وإتْقَـــانٍ خُـــذِ

٨١ مِثْـــلُ أَبِي زيـــدٍ وكالخليـــلِ ... وأَصْـــمَعِي مِـــنْ كلِّ ذي نَبِيـــلِ

٨٢ وشـــرْطُهُ أَنْ لا يُخَـــالِفَ الكثـــيرْ ... لأَنَّ مَـــنْ خالَفَـــهُ لا يَسْتَنِـــيرْ

النوعُ السادسُ: مَنْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ ومَنْ تُرَدُّ

٨٣ تُوخَـــذُ اللُّغَـــةُ قُـــلْ سَـــمَاعَا ... مِـــن الثقـــاتِ أَهْـــلِ صِـــدْقٍ شَـــاعَا

٨٤ أهـــلِ أَمَانَـــةٍ وتَـــتَّقِي الظُّنُـــونْ ... خَوْفًـــا مِـــنَ التَّعْنِيـــتِ أوْ لُـــبْسِ الفُنُـــونْ

٨٥ يكـــونُ عَـــدلًا رَجُـــلًا أَوِ امْـــرَأَهْ ... حُـــرًّا وعَبْـــدًا كالحـــديثِ فَـــاذْكُرَهْ

٨٦ إذْ كانَ تفســـيرٌ لهُ بمـــا عُـــرِفْ ... فَاشْـــتَرَطُوا فيهـــا كمـــا فيـــهِ وُصِـــفْ

٨٧ مِـــنْ عَـــدَمِ الفِسْـــقِ في كُلِّ النَّقَلَـــهْ ... أوْ وَاحـــدٍ لـــوَ انَّهَـــا مُســـاهِلَهْ

٨٨ لذاكَ لا تُقـــاسُ بالشـــهادَهْ ... بـــل أَخَـــذُوها سَـــهلةً كالعـــادَهْ

٨٩ قـــدْ قَالَـــتِ امـــرأةٌ اخْـــزِي امْشِـــي ... معنـــاهُ اســـتحْيِي لِمَـــا قـــدْ يُغْشِـــي

٩٠ وقَالَـــتِ الأُخْـــرَى لبِنـــتٍ هَمِّـــي ... أيْ حَـــرِّكِي أَصَـــابِعًا لِتَعْلَـــمِي

٩١ وكُلُّ هـــذا أَخَـــذُوا منـــهُ اللُّغَـــهْ ... فـــانْظُرْهُ في كُتُـــبِهم ولْتَحْفَظَـــهْ

٩٢ واعْتَمَـــدُوا فيهـــا على أَشْـــعَارِ ... عـــرَبِ إســـلامٍ أو الكُفَّـــارِ

٩٣ وقَبِلُــوا نَقْــلًا لأهْــلِ الأهــواءِ وذي الجُنُــونِ مــنهم على السَّــوَاءِ
٩٤ سِــوَى الذي قــدْ عُرِفُــوا بالكَــذِبِ والخُلْــفُ في الجهْــلِ لِنَاقِــلٍ حُــبِي
٩٥ واختلَفــوا في قــولِهِم قــالَ الثقَــهْ هــلْ قَبِلُــوهُ أوْ تُــرَدُّ النَّقَلَــهْ
٩٦ يُسَــمَّى بتعــديلٍ على الإبهــامْ قَبُــولُهُ شُــهِرَ في الأَعْــلامْ
٩٧ أخْــبَرَنِي فــلانٌ مــعْ فُــلانِ قــدْ قَبِلُــوهُ وَهُمَــا عَــدْلانِ
٩٨ فــإنْ تَكُــنْ قــدْ جُهِلَــتْ عَــدَالَهْ مِــنْ أَحَــدٍ لــمْ يَقْبَلُــوا المَقَــالَهْ
٩٩ وإنْ سَــأَلْتَ عَرَبِيًّــا فَأَجَــابْ بالفعْــلِ لا بــالقولِ يَكْــفِي بالصــوابْ
١٠٠ كَسَــائِلٍ ذا رُمَّــةٍ عــنْ نَصْــتَاضْ فحَــرَّكَ اللســانَ مَبْــدَى الاغْــرَاضْ
١٠١ وكالَّذِي فَعَلَــهُ عُثْمَــانْ مِــنْ صِــفَةِ الوضــوءِ تُسْــتَبَانْ

النوعُ السابعُ: مَعرفةُ طُرُقِ الأخْذِ والتَّحَمُّلِ

١٠٢ طُــرُقُ أَخْــذٍ وتَحَمُّــلٍ تُــرَى بسِــتَّةِ الوجــوهِ عنــدَهم جَــرَى
١٠٣ أحــدُها السَّــمَاعُ كالصَّــبِي مِــنْ نحــوِ أَبِيــهِ آخِــذٌ لهــا زَكِــنْ
١٠٤ ويُوخَــذُ الســماعُ عــنْ رُوَاتِ بِصِــيَغٍ لهُ عــن الثقــاتِ
١٠٥ وقيــلَ أَعْلاهَــا يُقــالُ أَمْــلَى عَلَيَّ أو أَمْــلِ أيضًــا مَــثَلا
١٠٦ وَقَــدْ يَــلِي ذلــكَ قــدْ سَــمِعْتُ حَــدَّثَنِي تَــلِي لِذَا انتَفَعْــتُ
١٠٧ ثــمَّ يَــلِي حَــدَّثَنِي أَخْــبَرَنِي وقــالَ لي تَــلِي لِذِي بَصَّــرَنِي
١٠٨ قــالَ فُــلانٌ لــيسَ مَعَهَــا لي تَــلِي وعــنْ فُــلانٍ تَــابِعٍ ذِي يــا وَلِي
١٠٩ ومِثْــلُ عــنْ أنَّ فُلانًــا قَــالا والشِّــعْرُ قــدْ أَنْشَــدَنَا المَقــالا
١١٠ ثــانٍ قِــرَاءَةٌ على الشــيخِ يَقــولْ على فُــلانٍ قــدْ قَــرَأْتُ في النُّقُــولْ
١١١ ثَالِثُهــا سَــمَاعُهُم على الشُّــيُوخْ أيْ بِقِــرَاءَةٍ لغــيرِهِ رُسُــوخْ
١١٢ قُــرِئَ قُــلْ على فُــلانٍ وأنــا أَسْــمَعُ أنْ تُــرْوَ بــذا اللَّفْــظِ هنــا
١١٣ رَابِعُهــا إجــازَةٌ وذاكَ في روايَــةِ الكُتْــبِ وأشــعارٍ تَــفِي
١١٤ جَوَازُهــا هــوَ الصــحيحُ إذْ كَتَــبْ كَتَبَــهُ لحاضــرٍ ومَــنْ عَــزَبْ
١١٥ خامسُــها قــدْ عُــدَّ بالمُكَاتَبَــهْ سادسُــها وِجــادَةٌ يــا طالِبَــهْ
١١٦ وَهْيَ أنْ تَجِــدَ في كِتَــابِ شَــيْئًا مُحَقَّقًــا على الصَّــوَابِ

١١٧ تقــولُ قــدْ وَجَــدْتُ هــذا في كِتَــابْ أوْ منــهُ قــدْ نَقَلْــتُ لا بــهِ ارْتِيَــابْ

النوعُ الثامنُ: معرِفةُ المصنوعِ

١١٨ ورُبَّمَــا قــدْ أَدْخَلُــوا لِلنَّــاسِ مــا لــيسَ بــهِ العَــرَبُ قــدْ تَكَلَّمَــا

١١٩ إرادةً لِلَّــــبْسِ والتَّعْنِيــــتْ وذاكَ في الشِّــعْرِ بــلا تَفْتِيــتْ

١٢٠ فَمِنْــهُ مُفْتَعَــلٌ أيْ مَصْــنُوعْ وَهْــوَ كثــيرٌ انَّــهُ مَوْضُــوعْ

١٢١ لا حُجَّــةَ فيــهِ ولا غَرِيــبْ قــدْ يُســتفادُ منــهُ لا نَسِــيبْ

١٢٢ ولــيسَ فيــهِ مَثَــلٌ قــدْ نَضــرِبُ لا مَــدْحَ لا هِجــاءَ لــيسَ يُعْجِــبُ

١٢٣ قَــوْمٌ تَــداوَلُوهُ مِــنْ كتــابْ إلى كتــابٍ لــيسَ مِــنْ صَــوَابْ

١٢٤ لــمْ يَأْخُــذُوهُ قُــلْ عــنِ البادِيَــهْ ولا ذَوِي عُلُومِنــا الســامِيَهْ

١٢٥ أنْ قــالَ ذُو العلْــمِ الصحيحِ ذا بَطَــلْ منــهُ فإبطــالٌ لهُ يُــرَى حَصَــلْ

١٢٦ لأجْــلِ ذا في بَعْــضِ شِــعْرٍ اخْتُلِــفْ كســائرِ الأشــياءِ بــالخُلْفِ وُصِــفْ

١٢٧ أمَّــا الذي منــهُ عليــهِ مُتَّفَــقْ لــيسَ الخــروجُ عنــهُ جــائزًا وُثِــقْ

١٢٨ لهُ صِــنَاعَةٌ كســائرِ العلــومِ يَعْرِفُهــا الحــاذقُ فيــهِ بــالفهومِ

١٢٩ فَمِنْــهُ مــا تَثْقَفُــهُ العــينُ ومــا تَثقفُــهُ الأُذْنُ كمــا قــدْ رُسِــمَا

١٣٠ ومنــهُ مــا تَثْقَفُــهُ اليــدُ ومــا يَثْقَفُــهُ اللســانُ فــاعلَمْ وافْهَمَــا

١٣١ وذا كِنايَــةٌ عــن استحســانِ عــينٍ وأُذْنٍ ويــدٍ لِسَــانِ

١٣٢ لذاكَ يُعــرضُ على أَرْبَابِــهِ ليُثبتونَــهُ على أصــحابِهِ

١٣٣ لقــولِهِم إذا أَخَــذْتَ دِرْهَمَــا وكُنْــتَ مُعجَبًــا بــهِ مُغْتَنِمَــا

١٣٤ إنْ قــالَ: فيــهِ لــكَ صِــرَافٌ فــذا رُدَّ فــلا يَنْفَــعُ حُسْــنُهُ خُــذَا

١٣٥ وعُــرْبٌ وَلَدُ إســماعيلَ إلاَّ بقايــا جُــرْهُمٍ قــدْ قِيــلَ

١٣٦ كــذا أَقَاصِــي يَمَــنٍ وحِمْــيَرُ فــإنَّهُم لا مــنهمُ قــدْ ذُكِــرُوا

١٣٧ وقــدْ مَضَــتْ عادٌ وثمــودُ وكثــيرُ مِــنْ عَــرَبٍ غــيرِهم بَــقَى اليســيرُ

١٣٨ وصــارَ نــاسٌ يُــدْخِلُونَ في كلامْ قــومٍ كلامَ آخــرينَ لا يُسَــامْ

١٣٩ يَــرْوُونَ ذا لِذَا وذا لِذَا ولا هــوَ لهُ فَخْــذٌ لقــولِ النُّــبَلا

١٤٠ ودَعْ سِــواهُ يــا أَخِي هَمْــلا لأنَّــهُ أَهْمَلَــهُ ذُو العَقْــلا

النوعُ التاسعُ: مَعرفةُ الفَصِيحِ

١٤١ معرفـــةُ الفصـــيحِ فيـــهِ فَصـــلانْ أُولاهُمـــا أَخَـــصُّ قـــلْ يـــا إنســـانْ

١٤٢ وَهْـــوَ في مَعرفـــةِ الفصـــيحْ مِـــنْ مُفْـــرَدِ الألفـــاظِ بالصـــحيحْ

١٤٣ فصـــارَ بالنســـبةِ لِلَّفْـــظِ وثـــانْ بِنِسْـــبَةٍ لِمُـــتَكَلِّمٍ أَبَـــانْ

١٤٤ والفَصْـــحُ قُـــلْ خُلـــوصُ شـــيءٍ مِمَّـــا يَشـــوبُهُ كَلَـــبَنٍ أَلَمَّـــا

١٤٥ مِـــنْ ضَـــرْعِهِ منـــهُ اسْـــتُعِيرَ للفصـــيحْ فصـــاحةً كمـــا رَوَوْهُ عـــنْ نَصِـــيحْ

١٤٦ وأَفْصَـــحَ الرَّجُـــلُ قـــدْ تَكَلَّمَـــا بِعَرَبِيَّـــةٍ كمـــا قـــدْ رُسِـــمَا

١٤٧ وفَصُـــحَ الرَّجُـــلُ جَـــادَتْ لُغَتُـــهْ وقيـــلَ بـــالعكسِ كمـــا قـــدْ يُثْبِتُـــهْ

١٤٨ فصـــاحةٌ مَـــدَارُها في الكلِمَـــهْ بكـــثرةِ اســـتعمالِها فلْتَعْلَمَـــهْ

١٤٩ وجَعَلـــوا لذاكَ ضـــابطًا بِـــهِ يَعْرِفُـــهُ طَالِبُـــهُ فانْتَبِـــهِ

١٥٠ وَهْـــوَ في المفـــرَدِ أنْ يَخْلُـــصَ مِـــنْ تَنـــافُرِ الحـــروفِ عنـــدَ مَـــنْ زَكِـــنْ

١٥١ ومِـــنْ غَرابـــةٍ ومِـــنْ مُخالَفَـــهْ لذي قيـــاسِ اللُّغَـــوِيِّ فاعْرِفَـــهْ

١٥٢ تَنَـــافُرٌ منـــهُ الثقيـــلُ جِـــدَّا كهَعْخَـــعٍ في قـــولِهِم قـــدْ حُـــدَّا

١٥٣ ومنـــهُ مـــا مِـــنْ دُونِـــهِ كقـــولِهِم مُسْتَشْـــزِرَاتٌ فَـــادْرِيَنْ لِحَـــدِّهِمْ

١٥٤ ثـــمَّ الغرابـــةُ تكـــونُ الكلِمَـــهْ وحشـــيَّةً لـــمْ تَعْرِفْهـــا الفَهِمَـــهْ

١٥٥ مثـــلُ تَكَأْكَـــأْتُمْ ومِثـــلُ افْرَنْقَعـــوا يَعـــني اجتَمَعْـــتُمْ وتَنَحُّـــوا فاسْـــمَعُوا

١٥٦ مُخَـــالِفُ القيـــاسِ جـــا بِمِثْـــلِ الحمـــدُ للّهِ العـــلِيِّ الأَجْلَـــلِ

١٥٧ وَهْـــوَ يُـــرَى بعـــدَمِ الإدغامِ وعـــدَمِ الإعْـــلالِ قُـــلْ (يَـــا سَـــامِي)

١٥٨ ثـــمَّ الغرابـــةُ بنِســـبةٍ إلى ذِي العَرَبـــا مِـــنْ عَـــرَبٍ لا مُسَـــجَّلا

١٥٩ لِذَا لســـانُ عَـــرَبٍ والقـــاموسُ لا فِيهِمـــا غرابـــةٌ للنـــاموسِ

١٦٠ إذْ هِيَ قُـــلْ بقِلَّـــةِ اســـتعمالِ واســـتعمَلُوهما بكـــلِّ حـــالِ

١٦١ وقـــدْ يُـــرَى ابْتِـــذَالُ كِلْمَـــةٍ يُزِيـــلْ فَصَـــاحَةً كالطُّـــوبِ ولِمِثْـــلِ تُنِيـــلْ

١٦٢ ولـــيسَ في الحُـــرُوفِ مِـــنْ تنـــافُرِ بـــلْ كُلُّهـــا فصـــيحةٌ للنـــاظِرِ

١٦٣ ومُفْـــرَدُ القـــرآنِ كُلُّـــهُ فصـــيحُ مثـــلُ تراكيـــبٍ لهُ أَيَـــا نَصِـــيحُ

١٦٤ ولـــيسَ كُلُّ مَـــا لَهُ ذُو الفُصَـــحَا قـــدْ تَركـــوا لـــيسَ فصـــيحًا فانْصَـــحَا

١٦٥ بـــلْ إنَّهُـــم قـــدْ يَتْرُكُـــونَ لِفَصـــيحِ ... لآخَـــرٍ اســـتَغْنَوْا بـــهِ وذا صَـــحِيحُ

الفصلُ الثاني: في مَعرفةِ الفصيحِ مِن العربِ

١٦٦ وأَفْصَـــحُ الخلْـــقِ على الإطـــلاقِ ... ســـيِّدُنا مُحَمَّـــدٌ يـــا رَاقِي

١٦٧ لأنَّـــهُ قـــالَ أَنَـــا أَفصَـــحُ مَـــنْ ... نَطَـــقَ بالضَّـــادِ كَـــفَى بـــذا عَلَـــنْ

١٦٨ وقـــالَ أُوتيـــتُ جوامِـــعَ الكَلِـــمْ ... وقـــالَ مـــا مِـــنْ قَبلَـــهُ مـــا قِيـــلَ ثَـــمّ

١٦٩ كقـــولِهِ قـــدْ مـــاتَ حَتْـــفَ أَنْفِـــهِ ... وحَـــمِيَ الـــوَطِيسُ قُـــلْ لا تَنْفِـــهِ

١٧٠ ثـــمَّ قـــريشٌ قيـــلَ أفْصَـــحُ العَـــرَبْ ... قـــدْ قـــالَ ذلـــكَ جميـــعُ مَـــنْ عَـــرَبْ

١٧١ أَفْصَـــحُهم أَلْسِـــنَةً أصْـــفَاهُم ... قـــلْ لُغَـــةً ورَبُّنـــا اخْتَـــارَهُم

١٧٢ واختـــارَ مـــنهمُ النـــبِيَّ مُحَمَّـــدَا ... صـــلَّى وسَـــلَّمَ عليـــهِ أَبَـــدَا

١٧٣ جَعَلَهـــم قُـــلْ قَـــاطِنِينَ في الْحَـــرَمْ ... وُلاةَ بَيْتِـــهِ فـــذلكَ الكـــم

١٧٤ كانـــتْ وُفُـــودُ عَـــرَبٍ تَـــأْتِيهِمْ ... ويَتحـــاكمونَ قُـــلْ إليهـــمْ

١٧٥ ويَتخَـــيَّرُونَ مِـــنْ كلامِهـــمْ ... أحْسَـــنَ نَـــثْرِهم ومِـــنْ أشـــعارِهِمْ

فَرْعٌ

١٧٦ ورُتَـــبُ الفصـــيحِ قـــدْ تَفاوَتَـــتْ ... فيهـــا فَصـــيحٌ ثـــمَّ أَفْصَـــحٌ ثَبَـــتْ

١٧٧ مثـــلُ صـــحيحٍ وأصَـــحَّ في الحـــديثْ ... فـــاحْفَظِ العلْـــمَ لا تَـــرَى مِـــن النَّكِيـــثْ

١٧٨ فـــالبُرُّ أفْصَـــحُ مِـــنَ القمـــحِ ومِـــنْ ... قـــولِهِم الْحِنْطَـــةُ والمعـــنى زُكِـــنْ

١٧٩ ثُـــمَّ اللُّغُـــوبُ قـــالُوا جـــاءَ أَفْصَـــحَا ... مِـــنْ لَغَـــبٍ وذا لَدَيْهِـــمْ صُـــحِّحَا

١٨٠ ولا زِبٌّ أفصَـــحُ قُـــلْ مِـــنْ لا زِمِ ... وذا مثـــالٌ ثابـــتٌ للعـــالِمِ

النوعُ العاشرُ: معرفةُ الضعيفِ والمُنْكَرِ والمتروكِ مِن اللُّغَاتِ

١٨١ مـــا انْحَـــطَّ عـــنْ دَرَجـــةِ الفَصـــيحْ ... هـــوَ الضـــعيفُ خُـــذْهُ يـــا نَصِـــيحْ

١٨٢ ومُنْكَـــرٌ أضـــعفُ منـــهُ وأَقَـــلْ ... بحيـــثُ قـــدْ أَنكـــرَهُ البعـــضُ فَقُـــلْ

١٨٣ ومـــا سِـــوَاهُ اســـتَعمَلُوهُ وتُـــرِكْ ... ذاكَ هـــوَ المـــتروكُ عنـــدَهم سُـــلِكْ

١٨٤ وكُلُّ ذلـــكَ كثـــيرٌ في كُتُـــبْ ... لُغَـــتِهم فـــانْظُرْهُ فيهـــا لِتُصِـــبْ

١٨٥ مثـــلُ الضـــعيفِ قَـــوْلُهم مِـــن الـــكلامْ ... أَنْبِـــذْ في نَبَـــذَ أيْ أَلْـــقِي الْمَـــرَامْ

١٨٦ ومفكـــن مثـــالُهُ جَرَعْـــتُ ... بـــالفتحِ والمعـــروفُ قُـــلْ جَرِعْـــتُ

١٨٧ ودُمْـــتَ قـــدْ أَدَامَ مَـــتْرُوكٌ وقُـــلْ ... دُمْـــتُ أَدُومُ اسْـــتَعمَلُوهُ فقُبِـــلْ

١٨٨ وغـــيرُ ذلـــكَ مِـــن الأمثِلَـــهْ ... خُـــذْهُ مِـــن الْمُزْهِـــرِ للنَّقَلَـــهْ

تنبيهٌ

١٨٩ والفـرْقُ قيـلَ بـينَ هـذا النـوعِ مَـعْ ... ثـانٍ مِـن الأنـواعِ صـارَ يَلتمِـعْ

١٩٠ بـــانَ ذاكَ ضَـــعْفُهُ بالنقْـــلِ ... وعـــدَمِ الثبـــوتِ عنـــدَ الـــكُلِّ

١٩١ وضَـعْفَ ذا مِـنْ جِهـةِ الفصـاحَهْ ... مـعَ ثبـوتِ النقـلِ في ذي السـاحَهْ

١٩٢ فـــذاكَ راجـــعٌ إلى الإســـنادِ ... وذا إلى اللفـــظِ وفَـــرْقٌ بَـــادِي

النوعُ الحاديَ عشرَ: معرفةُ الرَّدِي والمذمومِ مِن اللغاتِ

١٩٣ معرفـــةُ الـــردِي والمـــذمومْ ... مِـــن اللغـــاتِ جـــاءَ في المَحْتُـــومْ

١٩٤ وَهْـــوَ أَقـــبَحُ اللغـــاتِ ويُـــرَى ... أَنْزَلَهَـــا دَرَجَـــةً كمـــا جَـــرَى

١٩٥ وكانـــــتِ العَـــــرَبُ كلَّ عامْ ... تَحْضُـــرُ مَوْسِـــمًا لَدَى الحَـــرَامْ

١٩٦ ثـــمَّ قـــريشٌ يَسـمعونَ اللغـــاتْ ... مـا استَحْسَـنوا لهـم يكـونُ كَلِمَـاتْ

١٩٧ صَـــارُوا لذاكَ فُصـــحاءَ العَـــرَبِ ... قـدْ سَـلِمُوا في اللفـظِ مِـنْ قُـبْحٍ أَبِي

١٩٨ مِـنْ ذاكَ كَشْكَشَـةُ قـومٍ مِـنْ مُضَـرْ ... ومِـنْ ربيعـةَ كمـا جـاءَ الخَـبَرْ

١٩٩ في جَعْلِهـم مِـنْ بعـدِ كافٍ لِخِطَـابْ ... مُؤَنَّـثٍ شِـينًا مِثَـالُهُ اقْـتِرَابْ

٢٠٠ رَأَيْـتُكِشْ ومثـلُ ذلـكَ بِكِـشْ ... ورُبَّمَـا قـالُوا عَلَـيْشِ ثـمَّ مِـنْشْ

٢٠١ حَـذْفًا لـكافٍ ثـمَّ كَسْـرًا وُصِـلا ... والوقـفُ بالسـكونِ عـنهمْ نُقِـلا

٢٠٢ وعنـدَهم كَسْكَسَـةٌ بِجَعْـلِ سِـينِ ... مُهْمَلَـةً في ذاكَ قُـلْ مَحَـلَّ شِـينِ

٢٠٣ ومنـهُ قُـلْ عَنْعَنَـةً بِجعْـلِ عَـيْنْ ... مـكانَ هَمْـزَةٍ ببَـدْءٍ يـا فَطِـينْ

٢٠٤ كقـولِهم عَنَّـكَ في أَنَّـكَ مَـعْ ... عَسْـلَمَ في أَسْـلَمَ هكـذا جُمِـعْ

٢٠٥ ومنـهُ قُـلْ فَحْفَحَـةً بِجَعْـلِ حَـاءْ ... عينًـا لَدَى هُـذَيْلِهِمْ كمـا تَشَـاءْ

٢٠٦ ومنـهُ وكِـمْ كَسْـرُ كافٍ بَعْـدَ يـا ... وبعـدَ كسـرةٍ كمـا قـدْ رُوِيَـا

٢٠٧ كقـــولِهم عـــيكِم وبِكِـــمْ ... والـــوَهْمُ نحـــوُ مِـــنْهِمْ وعَـــنْهِمْ

٢٠٨ وَهْـوَ كَسْـرُ الهـاءِ لـوْ لـمْ يَكُـنِ ... مِـنْ قَبلِـهِ يـاءٌ ولا كَسْـرٌ عَـنِي

٢٠٩ ومنـهُ قُـلْ عَجْهَجَـةً فيَجْعَلُـونْ ... مَحَـلَّ يـا مُشَـدَّدًا جِيمًـا يَكُـونْ

٢١٠ كَـــأَنْ يقـــول في تَمِـــيميٍّ أَنَـــا ... قلـــتُ تَمِـــيمِجٍ كمـــا قـــدْ زُكِنَـــا

٢١١ ومنـــهُ الاسْـــتِنْطَا بِجَعْـــلِ العـــينْ ... ســـاكنةً نُونًـــا بغـــيرِ مَـــيْنْ

٢١٢ بشَـــرْطِ أنْ تُجَـــاوِرَ الطـــاءَ كمـــا ... في قـــولِهِم أنْطَـــى في أَعْطَـــى رُسِـــمَا

٢١٣ والـوَتْمُ مِـنْ هـذا بِجَعْـلِ السـينِ تَـا ... كَالتَّـــاتِ في النَّـــاسِ وهـــذا ثَبَتَـــا

٢١٤ ومنـــهُ قـــلْ شَنْشَـــنَةً بِجَعْـــلِ كافْ ... شِـــينًا في كلِّ كَلِمَـــةٍ فـــلا تَخَـــافْ

٢١٥ كقـــولِهِم لَبَّـــيْشَ في لَبَّيْـــكَ ... فقـــلْ لِذَا كُلًا ومـــا عَلَيْـــكَ

٢١٦ ومـــنهمْ جَعْـــلَ كافٍ جِيمَـــا ... كَجَعْبَـــةٍ في كَعْبَـــةٍ سَـــلِيمَا

٢١٧ والحـرفُ بـينَ القـافِ والـكافِ وبَـيْنْ ... جـــيمٍ وكافٍ قـــلْ مُقَمْقَـــمٌ يَبِـــينْ

٢١٨ وفي الإضـــافةِ وفي النَّسَـــبِ يـــا ... يُبْـــدَلُ جيمًـــا عنـــدَ قـــومٍ عُيِّنَـــا

٢١٩ نحـــوَ غُلامَـــجْ كـــذا بَصْـــرَجِي ... ونحـــوُ قـــولِهِم أَخِي كُـــوفَجِي

٢٢٠ والخَـــزْمُ وَهْـــوَ أنْ يَزِيـــدُوا في الـــكلامْ ... حَرْفًـــا بـــلا نحـــوِ العـــروضِ للأَنَـــامْ

٢٢١ مثـــلُ ولا للمَـــابُهِمْ وذا قَبـــيحْ ... يَزِيـــدُ في الـــكلامِ قُبْحًـــا يـــا فَصـــيحْ

٢٢٢ ومنـــهُ قـــدْ يُقَـــالُ لَخْلِخَانِيَـــهْ ... ومنـــهُ قـــدْ يقـــالُ طَمْطَمَانِيَـــهْ

٢٢٣ أَوَّلُهُـــم نحـــوُ مـــا شـــاءَ اللَّهُ إذا ... أَرَدْتَ مـــا شـــاءَ الاالاهُ فَخُـــذَا

٢٢٤ ثـــانٍ كقَـــوْلِهِم لقـــدْ طـــابَ امْهَـــوَاءُ ... عَنَـــوْا بـــذلكَ لقـــدْ طـــابَ الهـــواءُ

٢٢٥ وَبَقِيَـــتْ أشـــياءُ مِـــنْ هـــذا القَبِيـــلْ ... في الأصـلِ خُـذْ بغـيرِ نُكْـرٍ يـا نَبِيـلْ

٢٢٦ وذَمُّ ذا لـــيسَ لَدَى القائـــلِ بـــهِ ... لذلـــكَ الحكْـــمُ تَفَطَّـــنْ وانْتَبِـــهِ

النوعُ الثاني عشرَ: معرفةُ الْمُطَّرِدِ والشاذِّ

٢٢٧ أصـــلُ التَّتَـــابُعِ يُـــرَى في اطِّـــرَدَا ... والأصـــلُ في شـــذَّ تَفَـــرُّقٌ بَـــدَا

٢٢٨ لذاكَ مـــا اســـتمَرَّ قَـــالُوا الْمُطَّـــرِدْ ... لِمَـــا لهُ مِـــن التتـــابُعِ وُجِـــدْ

٢٢٩ ومـــا يُفـــارِقُ لِمَـــا عليـــهِ بـــابْ ... شَـــذَّ لهُ اسـمُ فاعـلٍ مِـنْ ذِي أَصَـابْ

٢٣٠ والاطِّـــرَادُ والشـــذوذُ أَرْبَعَـــهْ ... مِـــن أَضْـــرُبٍ فخُـــذْ لها تَنْتَفِعَـــهْ

٢٣١ مُطَّـــرِدُ القيـــاسِ واســـتعمالِ ... وذا هـــوَ الغايَـــةُ كُلَّ حـــالِ

٢٣٢ كقـــامَ زيـــدٌ وضَـــرَبْتُ عَمْـــرَا ... وقـــدْ مَـــرَرْتُ بســـعيدٍ جَهْـــرَا

٢٣٣ وقـــدْ يَـــجِي مُطَّـــرِدُ القيـــاسْ ... وشَـــذَّ في اســـتعمالِهِم للنـــاسْ

٢٣٤ وذاكَ نحـــوُ الماضـــي مِـــنْ يَـــذَرْ مَـــعْ كَمَيْقِـــلٍ وباقـــلٍ وكـــوَدَعْ

٢٣٥ وثالـــثٌ مُطَّـــرِدٌ اســـتعمالُهم وشَـــذَّ في القيـــاسِ مِـــنْ نـــاقِلِهمْ

٢٣٦ كَـــأَنْ يُقـــالَ ذلـــكَ استَصْـــوَبْتُ ولا يقـــالُ ذلـــكَ اسْتَصَـــبْتُ

٢٣٧ ورابـــعٌ شَـــذَّ لَدَى القِيـــاسِ عِ وشَـــذَّ في اســـتعمالِهم لا تَتَّبِـــعِ

٢٣٨ وذا كَتَتْمِـــيمٍ لمَفْعُـــولٍ تَـــرَى مِـــن الذي قَـــلَّ عينُـــهُ واوًا جَـــرَى

٢٣٩ أَوْ كانَ يـــاءَ فَـــرَسٍ مَقْـــوُودْ مثـــالُهُ وَرَجُـــلٌ مَعْـــوُودْ

٢٤٠ فـــلا عَلَى ذا مِـــنْ قِيَـــاسٍ اوْ عَمَـــلْ ولا تَقِـــسْ عليـــهِ فـــالقَيْسُ انْخَـــزَلْ

٢٤١ وحيـــثُ يَطَّـــرِدُ شـــيءٌ في العمَـــلْ وشَـــذَّ في القيـــاسِ فالســـماعُ دَلّ

٢٤٢ مثـــالُهُ اسْـــتَحْوَذَ ثـــمَّ استَصْـــوَبَ عليهمـــا اسْـــتَقْوَمَ لا تَقِـــسْ أَبَى

٢٤٣ وحيـــثُ شَـــذَّ في الســـماعِ واطَّـــرَدْ في القَـــيْسِ فلـــتَرُدَّ لِمَـــا منـــهُ وَرَدْ

٢٤٤ ولْتَـــتْرُكَنَّ مـــا تُـــرِكَ نحـــوُ وَذَرْ كـــذاكَ قُـــلْ ودَعْ والقَـــيْسُ وَفَـــرْ

٢٤٥ وانظُـــرْ لِذِي أَمثلـــةٍ في الأَصْـــلِ وَلْتَخْتَصِـــرْ في النظْـــمِ كُلَّ النَّقْـــلِ

النوعُ الثالثَ عشرَ: معرفةُ الحُوشِيِّ والغرائبِ والشواردِ والنوادرِ

٢٤٦ وهـــذهِ الألفـــاظُ قـــدْ تَقارَبَـــتْ وكلُّهـــا عكْـــسُ الفصـــيحِ قـــدْ ثَبَـــتْ

٢٤٧ وقيـــلَ في تعريفِهـــا حُوشِـــيّ كلامُهـــم غَرِيبُـــهُ الوَحْشِـــيّ

٢٤٨ وقيـــلَ حُوشِـــيُّ الـــكلامِ مـــا نَفَـــرْ عـــنْ سَـــمْعِهم ومـــا بـــهِ قـــد اسْـــتَقَرّ

٢٤٩ كأَنَّـــهُ نَسَـــبٌ للجَوْشِـــيِّ بِـــلادْ بهـــا الجُنُـــونُ مـــا بهـــا إِنْـــسٌ يُـــرادْ

٢٥٠ وقيـــلَ إِيَّـــاكَ ووَحْشِـــيَّ الـــكلامْ طَمَـــعَ البلاغـــةِ فـــذلكَ الْمُـــلامْ

٢٥١ جَمْـــعُ الغريبـــةِ هـــوَ الغَرائـــبْ وَهْيَ بمعـــنى الجَـــوْشِ لا تُكـــاذِبْ

٢٥٢ وجمْـــعُ شَـــارِدَةٍ الشـــوارِدُ وأصـــلُ تَشـــريدٍ لتفريـــقٍ رَدُّوا

٢٥٣ وذاكَ مِـــنْ أصـــلِ الشـــذوذِ ظـــاهِرْ وجمـــعُ نـــادرةٍ النَّـــوَادِرْ

٢٥٤ ونَـــدَرَ الشـــيءُ إذا هـــوَ سَـــقَطْ وشَـــذَّ مِـــنْ ذاكَ النـــوادرُ فَقَـــطْ

٢٥٥ والأَقْـــدَمُونَ كُتُبًـــا قـــدْ أَلَّفُـــوا مِـــن النـــوادرِ كمـــا قـــدْ وَصَـــفُوا

٢٥٦ مثـــلُ أبي زَيْـــدٍ وكالشَّـــيْبَانِي وفي الشـــواردِ أَتَى الصَّـــنْعَانِي

٢٥٧ واســـتعمَلُوا نَـــادِرَةً بمعـــنى شـــوارِدٍ وذا لَدَيْهِـــم يُعْـــنَى

فائدةٌ

٢٥٨ وهـــذهِ الألفـــاظُ قـــدْ تُســـتَعْمَلُ لهـــا معـــانٍ عنـــدَهم قـــدْ نَقَلُـــوا

٢٥٩ أَعْـــنِي بـــذاكَ غالبًـــا كـــذا كثـــيرْ ونـــادرٌ ثـــمَّ قليـــلٌ يـــا خَبـــيرْ

٢٦٠ وضِـــفْ لذا مُطَّـــرِدًا فـــالْمُطَّرِدْ هـــوَ الذي لا بِتَخَلُّـــفٍ عُهِـــدْ

٢٦١ وأكـــثرُ الأشـــياءِ هـــوَ الغالِـــبُ لاكِنَّـــهُ قـــدْ يَتَخلَّـــفُ اطْلُبُـــوا

٢٦٢ ثـــمَّ الكَثـــيرُ دونَـــهُ ثـــمَّ القليـــلْ دونَ الكثـــيرِ نـــادرٌ أقـــلَّ قِيـــلْ

فائدةٌ أيضًا

٢٦٣ مَراتـــبُ الـــكلامِ في الوضـــوحِ مَـــعْ أشـــكالِهِ مُختلِـــفٌ إذ يَجتمـــعْ

٢٦٤ فواضِـــحُ الـــكلامِ مـــا قـــدْ يَفهمُـــهْ جميـــعُ ســـامعٍ لهُ ويَعلمُـــهْ

٢٦٥ حيـــث يُـــرَى عُـــرْفُ ظـــاهرٍ كلامْ لعَـــرَبٍ ذا جِـــدَةٍ بـــلا مُـــلامْ

٢٦٦ ومُشـــكِلٌ يَـــاتِي لهُ الإشْـــكَالْ مِـــنْ أَوْجُـــهٍ أَتَـــتْ بهـــا الأقـــوالْ

٢٦٧ منهـــا غَرابـــةٌ لِلَفْظَـــةٍ كَقَـــوْلْ قـــائلِهم مَلَـــخَ في الباطـــلِ نـــولْ

٢٦٨ يَعْـــنِي تَلَـــهَّى ولذاكَ أُلِّفَـــا غَريـــبُ قُـــرْآنٍ رَجَـــا أنْ يُعْرَفَـــا

ذِكْرُ أمثلةٍ مِن النَّوَادِرِ

٢٦٩ وهـــذهِ أمثلـــةٌ قليلَـــهْ مِـــن النـــوادرِ أَتَـــتْ سَـــهيلَهْ

٢٧٠ فَـــالْبُرْتُ لِدَلِيـــلٍ والحَـــرْشُ الأثَـــرْ ثـــمَّ الـــوَثِيجُ للكثيـــفِ قـــدْ غَـــبَرْ

٢٧١ ثـــمَّ التَّلَهْـــوُقُ هـــوَ التَّمَلُّـــقْ صُـــمَادِحٌ قُـــلْ خَـــالِصٌ مُحَقَّـــقْ

٢٧٢ وقـــلْ شَصَاصَـــاءُ الأُمُـــورِ عَجِلَـــهْ ثَمَّـــتْ حـــداءُ الأمـــورِ مِثْلَـــهْ

٢٧٣ وقيـــلَ بالنَّاصِـــبَاتِ تعـــني النَّاصِـــيَهْ في لُغَـــةٍ لِطَـــيٍّ يـــا دُرِّيَـــهْ

٢٧٤ ومِـــنْ نـــوادرٍ لِفِعْـــلٍ ذُكِـــرَا مُتِّعْـــتَ بالشـــيءِ ذَهَبْـــتَ قـــدْ جَـــرَى

٢٧٥ تَشَـــاوَلَ القـــومُ تَنـــاوَلَ قَـــلْي بعْضِـــهم بعضًـــا لَدَى التَّقَاتُـــلِ

٢٧٦ ويَسْـــتَمِي الـــوحشُ يُـــرَى يَطْلُبُهـــا هلهـــتْ أيْ كِـــدْتُ أُرَى أُدْرِكُهَـــا

٢٧٧ آضَ يَئِـــيضُ صـــارَ قُـــلْ أَزْلَجْـــتُ ذا البـــابَ إِزْلاجًـــا إذا أَغْلَقْـــتُ

٢٧٨ وتـــوٌّ قُـــلْ تَـــوًّا إذا جَـــا قاصِـــدَا للشـــيءِ لا يَـــرُدُّهُ شـــيءٌ بَـــدَا

٢٧٩ وَاسْـــتَادَ قـــومُهم بَـــنِي فـــلانِ قـــدْ قَتَلُـــوا سَـــيِّدَهم يـــا فَـــانِي

٢٨٠ وقــدْ كَــمَى شَــهَادةً يَكْمِيهَــا كتَمَهــا كتْمًــا كمــا يُخْفِيهَــا

٢٨١ وَيَقِــنَ الأمــرُ يُقَــالُ يَقْنَــا مــنَ اليقــينِ مثــلُ مَــنْ تَيَقَّنَــا

٢٨٢ ولا يُــرَى استقصــاءُ فِعْــلٍ أوسَــمَا مِــن النــوادرِ لِذَا تَمِّمَــا

النوعُ الرابعَ عشرَ: معرفةُ المستعمَلِ والمُهْمَلِ

٢٨٣ مســتعمَلُ اللغــاتِ قَــلَّ مــا تَرَكُــوهْ ومُهْمَــلٌ منهــا الذي مــا سَــلَكُوهُ

٢٨٤ ومهمَــلٌ جــاءَ على ضَــرْبَيْنِ ضــرْبٌ فــلا يَجــوزُ كلَّ حــينِ

٢٨٥ كــأنْ تُوَلِّــفَ لِجِــيمٍ مــعَ كافْ أوْ قَــدِّمِ الــكافَ على جــيمٍ وَصَــافْ

٢٨٦ والعــينُ مــعَ غَــيْنٍ وحــاءُ مــعَ هــاءْ أوْ غَيْــنُهم جميــعُ هــذا قــدْ يُنَــاءْ

٢٨٧ والضــرْبُ الآخَــرُ يجــوزُ والعــرَبْ عليــهِ لــم تَقُــلْ لذاكَ لــمْ يُصِــبْ

٢٨٨ كَقَــوْلِهِم عَضَــخَ عَكْــسَ خَضَــعَا أهمَــلَ ذاكَ عكــسُ هــذا سُــمِعَا

٢٨٩ ومُهْمَــلٌ في لُغَــةٍ مــا ذُكِــرَا لاكِــنَّ لهُ أَبْنِيَــةٌ قــدْ تُــذْكَرَا

٢٩٠ وبَعْضُــهُ تُــرِكَ لاسْــتِثْقَالِ وأَلْحَقُــوا بــهِ سِــوَاهُ تَــالِ

٢٩١ نحــوُ ســص صــص طــت وضــش وشــض للاسْــتِثْقَالِ عنــهُ يَنتفِشْ

٢٩٢ ودُونَــكَ الأصــولُ حيــثُ ثَبَّتُــوا ثلاثــةٌ أربعــةٌ وخَمْســةُ

٢٩٣ ومُنْــتَهَى اســمِ خَمْــسٍ أنْ تَجَــرَّدَا وأنْ يُــزَدْ فيــهِ فمــا سَــبْعًا عَــدَا

٢٩٤ والفعــلُ أربــعٌ إذا مــا جُــرِّدَا وإنْ يَــزِدْ فيــهِ فمــا سِــتًّا عَــدَا

٢٩٥ وحَيْــثُ منهــا أَعْمَلُــوا إعْمَــالَا لا بُــدَّ منهــا أَهْمَلُــوا إهْمَــالا

٢٩٦ مثــالُ ذاكَ رَجُــلٌ لَدَيْــهِ مــالُ يَأْخُــذُ جَيِّــدًا وعــنْ سِــوَاهُ مَــالُ

النوعُ الخامسَ عشرَ: مَعْرِفَةُ المَفَارِيدِ

٢٩٧ والمُفْــرَدُ المســموعُ هــلْ يُقْبَــلُ قُــلْ نَعَــمْ ويُحْــتَجُّ بــهِ أوْ لا تَقُــلْ

٢٩٨ وقُــلْ لهُ عِنْــدَهم أحــوالْ أَحَــدُها جَــاءَتْ بــهِ الأَقْــوَالْ

٢٩٩ بأَنَّــهُ يَكُــونُ فَــرْدًا لا نَظِــيرْ لهُ مِــنَ الألفــاظِ في السَّــمَعِ الشَّــهِيرْ

٣٠٠ مــعَ طِبــاقِهم على النُّطْــقِ بــهِ فهــذا يُقبَــلُ ويُحْــتَجُّ بــهِ

٣٠١ وقُــلْ عليــهِ قــدْ يُقــاسُ كَشَــنَوْءْ قِــيسَ شَــنَاءِي عليــهِ لا تَنُــوءْ

٣٠٢ ثــانٍ يكــونُ فَــرْدًا أيْ تَكَلَّمَــا بــهِ مِــن العَــرَبِ واحــدٌ سَــمَا

٣٠٣ وَخَـــالَفَ الجُمْهُـــورُ فَـــانْظُرْهُ إذَا ... يُـــرَى فَصِـــيحًا في سِـــوَاهُ فَخُـــذَا

٣٠٤ إذا يُـــرَى يَقْبَلُـــهُ القِيـــاسْ ... وَلْتُحْسِـــنِ الظَّـــنَّ بـــهِ الأُنَـــاسْ

٣٠٥ لأنَّـــهُ يُمْكِـــنُ أنْ يكـــونَ ذاكْ ... مِـــنْ لُغَـــةٍ قَدِيمَـــةٍ تُنْسَـــى هنـــاكْ

٣٠٦ وَنَسَـــخْتُ وُجِـــدَ في الطَّنُـــوحْ ... وَهْيَ الكـــراريسُ لَدَى الشُّـــرُوحْ

٣٠٧ فَيَنْـــبَغِي قَبُـــولُهُ مـــا دَامَـــا ... مُعَضِّـــدٌ لهُ قيـــاسٌ رَامَـــا

٣٠٨ وثالـــثٌ يَنْفَـــرِدُ النَّـــاطِقُ بِـــهِ ... عـــن الذي سِـــوَاهُ كُلًا فَانْتَبِـــهْ

٣٠٩ ولا يُـــرَى لَهُ مُوَافِـــقٌ ولا ... مُخَـــالِفٌ وَهُـــوَ فَصِـــيحٌ قُـــبِلا

٣١٠ لأنَّـــهُ إمَّـــا يكـــونُ سَـــمِعَهْ ... أوْ بارْتِجَـــالِهِ لغَـــيْرِ اسْـــمَعَهْ

٣١١ أمَّـــا إذا جـــاءَ بـــهِ مُـــتَّهَمْ ... لـــيسَ فَصِـــيحًا رَدُّهُ قـــدْ يُعْلَـــمُ

تنبيهٌ

٣١٢ والفـــرْقُ بـــينَ ذا وَنَـــوعٍ خـــامِسِ ... نقـــولُهُ لـــكَ بقـــولِ الحـــارِسِ

٣١٣ ذاكَ بِنَقْلِـــهِ عـــن العـــربِ انْفَـــرَدْ ... وَذَا بـــهِ يَنْطِـــقُ مَـــنْ بـــهِ اتَّحَـــدْ

٣١٤ وهـــذهِ أمْثِلَـــةٌ مِـــنْ ذا النَّـــوْعِ ... فَخُـــذْ لَهَـــا فقـــدْ أَتَـــتْ في المَسْـــمُوعِ

٣١٥ مِـــنْ ذَلِـــكَ الحَيْطَـــةُ وَهْيَ الوَتَـــدْ ... والحَبْـــلُ في كلامِهـــم تَسْـــتَفِدْ

٣١٦ والـــرحِمُ الرحمـــةُ والكَـــنْزُ السَّـــنَامْ ... والشَّـــمْلُ الشَّـــمْلُ أتى في ذا الـــكلامْ

٣١٧ وجَمَعُـــوا الجِنَّـــةَ بالأَجِنَّـــهْ ... وهـــوَ للجنِـــينِ مثـــلُ السُّـــنَّهْ

٣١٨ وقـــالُوا في قِصاصِـــهِمْ قُصَاصَـــاءْ ... وقـــالُوا في نَسِـــيمِهم نُسَـــيْمَاءْ

النَّوْعُ السادِسَ عشرَ: معرفةُ مُخْتَلِفِ اللُّغَةِ

٣١٩ إنَّ اخْتِلافًـــا لِلُغَـــاتِ العَـــرَبْ ... قـــلَّ مِـــنْ وُجُـــوهٍ قـــدْ أتَـــتْ في الْكُتُـــبْ

٣٢٠ منهـــا اخْـــتِلافُهم أَتَى في الحَـــرَكَاتْ ... كَنَسْـــتَعِينُ الفـــتحَ والكســـرَ ثَبَـــاتْ

٣٢١ كـــذا اخـــتلافٌ قـــدْ يُـــرَى في الْحَرَكَـــهْ ... مـــعَ السُّـــكُونِ نحـــوُ مَعَكُـــمْ فَاسْـــلُكَهْ

٣٢٢ أوِ اخـــتلافٌ عنـــدَ إبْـــدَالِ الحـــروفْ ... نَحْـــوُ أَوَّلًا لـــكَ عـــن الهمـــزِ صُـــروفْ

٣٢٣ أوْ عـــــنْ في أَنْ أَوِ اخـــــتلافُهم ... في الهَمْـــزِ والتَّلَـــيُّنِ قُـــلْ مِثَـــالُهُمْ

٣٢٤ مُسْـــتَهْزِؤُونَ ثـــمَّ مُسْـــتَهْزُونَ قُـــلْ ... مُثْبِتًـــا للَّهمـــزِ والحـــذْفُ نُقِـــلْ

٣٢٥ وهكـــذا التقـــديمُ والتَّـــأْخِيرُ ... صَـــاعِقَةٌ صَـــاقِعَةٌ شَـــهِيرُ

٣٢٦ وَالْحَـــذْفُ والإثبـــاتُ كاســـتَحْيَيْتَ ... تَقُـــولُ بالإثبـــاتِ وَاسْـــتَحْيَيْتَ

٣٢٧ وأَبْـــدَلُوا الصـــحيحَ بالْمُعْتَـــلِّ ... أَمَّـــا وَايمَـــا قَـــدْ أَتَى لِلْمَثَـــلِ

٣٢٨ وفي الإمَالَـــةِ وفي التَّفْخِـــيمِ ... نحـــوُ قَضَـــى ثُـــمَّ رَمَى في المِـــيمْ

٣٢٩ وَسَـــاكِنٌ بِمِثْلِـــهِ يُسْـــتقْبَلْ ... بالضَّـــمِّ والكَسْـــرِ لَدَيْهِـــم يُنْقَـــلْ

٣٣٠ كَاشْـــتَرَوُوا الضَّـــلالةَ الْمَشْـــهُورَهْ ... بالكسْـــرِ والضـــمِّ تُـــرَى مَـــذكورَهْ

٣٣١ والخُلْـــفُ في التـــذكيرِ والتأنيـــثِ ... كهـــذهِ النَّفَـــرِ في الحَثِيـــثِ

٣٣٢ وفي إِدْغَامِ نَحْـــوُ مُهْتَـــدُونَ ... تَتْلُـــوا مُهْـــدُونَ فيُـــدْغِمُونَ

٣٣٣ والخُلْـفُ في الإعـرابِ مِـنْ ذَا قـدْ بـانْ ... في إِنَّ هَـــذَيْنِ وَإِنَّ هَـــذَانْ

٣٣٤ وصـــورةُ الجمْـــعِ مِثَـــالُ أَسْـــرَى ... ثُـــمَّ أُسَـــارَى كُلُّ ذا مـــا ضَـــرَّا

٣٣٥ وفي اخـــتلاسٍ ثـــمَّ تخفيـــفٍ كَمَـــا ... يَـــامُرُكم يَـــأْمُرُكم مَـــثَلًا سَـــمَا

٣٣٦ وفي اخـــتلافٍ وَقْـــفُ هـــا التأنِيـــثْ ... بالهـــاءِ والتَّـــاءِ بـــلا تَنْكِيـــثْ

٣٣٧ وفي الزيـــادةِ مِثَـــالٌ فَـــانْظُورْ ... وانظُـــرْ بـــلا واوٍ وكُلٌّ مَسْـــطُورْ

٣٣٨ وكُلُّ ذي اللُّغَـــاتِ منســـوبٌ إلى ... أصـــحابِهِ وعنـــدَهم قـــدْ يُجْـــتَلَى

٣٣٩ ومنـــهُ الاخـــتلافُ قُـــلْ في الْمُتَضَـــادْ ... كَثُـــبْ بمعـــنى اقْعُـــدْ لِحِمْـــيَرٍ تُـــرادْ

٣٤٠ لأجْلِهـــا المَثَـــلُ جـــاءَ مِـــنْ دَخَـــلْ ... ظفـــارَ حُمْـــرٍ فخُـــذْ لِذَا الْمَثَـــلْ

فوائدُ الأُولَى

٣٤١ لُغَـــاتُهم على اختلافِهـــا حُجَـــجْ ... كمـــا تُعْمِـــلُ وتُهْمِـــلُ يَحُـــجّ

٣٤٢ فـــالكُلُّ منهمـــا لهُ القِيـــاسْ ... يُقْبَـــلُ لا تَـــرُدُّهُ الأكيـــاسْ

٣٤٣ وغايَـــةُ الذي لـــكَ اخْتِيَـــارْ ... إِحْـــدَاهُما وذا هـــوَ المُخْتَـــارْ

٣٤٤ أَلا تَـــرَى لِقَـــوْلِ خَـــيْرِ الكائنـــاتِ ... نَـــزَلَ قُـــرْآنٌ على سَـــبْعِ لُغَـــاتِ

٣٤٥ وكلُّهـــا شَـــافٍ وكَافٍ فخُـــذَا ... مـــا هـــوَ أَشْـــيَعُ وأَقْـــوَى هَكَـــذَا

٣٤٦ وإِنْ أَخَـــذَ غـــيرُكَ غـــيرًا فَمُصِـــيبْ ... وغـــيرُ مُخطـــئٍ لذاكَ لا تَرِيـــبْ

٣٤٧ ولـــكَ أنْ تَحْـــتَجَّ في كلِّ اللغـــاتْ ... في كلِّ أســـماءٍ وفي كلِّ الصـــفاتْ

٣٤٨ أَمَّـــا الذي سَـــبِيلُهُ اســـتنباطْ ... فـــلا وبَعْضُـــهُ يَـــرَى الأَنْبَـــاطْ

الفائدةُ الثانيَةُ

٣٤٩ للعـــربيِّ الانتقـــالُ مِـــنْ لســـانْ غـــيرِ لســـانِهِ جَـــوازًا مُسْـــتَبَانْ
٣٥٠ والأخْـــذُ في ذلـــكَ بـــالَّذِي عُـــرِفْ بصـــحَّةٍ ولا فســـادٍ قـــدْ أُلِـــفْ

الفائدةُ الثالثةُ

٣٥١ يَقَـــعُ في الكلمـــةِ الواحـــدَهْ قـــلْ لُغتـــانِ خُـــذْ لِذِي الفائـــدَهْ
٣٥٢ كـــذا ثـــلاثٌ وكـــذاكَ أَرْبَـــعُ خمـــسٌ وسِـــتَّةٌ وهـــذا الأرفَـــعُ
٣٥٣ وبعـــدَ ذلـــكَ يُـــرى الـــكلامُ في أربعـــةِ الأبـــوابِ خُـــذْ مـــا تَصْـــطَفِي
٣٥٤ فـــأوَّلٌ عليـــهِ مُجْمِـــعٌ كُـــثْرْ كالحمـــدِ والشُّـــكْرِ بنـــاءٌ مُسْـــتَمِرْ
٣٥٥ والثـــانِ مـــا فيـــهِ يُقَـــالُ لُغَتَـــانْ أوْ أَكْـــثَرُ والبعـــضُ أَفصـــحَ اسْـــتَبَانْ
٣٥٦ فكلُّهـــا صـــحيحةٌ ولتَخْـــتَرَا أفصـــحَها مثـــالَ بَغْـــدَادٍ جَـــرَى
٣٥٧ وثالـــثٌ ذُو لُغَتَـــيْنِ أوْ ثـــلاثْ وأكـــثرُ وقـــدْ تســـاوَتْ لا انْـــتِكَاثْ
٣٥٨ فقائـــلٌ بهـــا فصـــيحٌ وصَـــحيحْ إذْ كلُّهـــا قـــالُوا صـــحيحٌ وفصـــيحْ
٣٥٩ ورابـــعٌ مـــا فيـــهِ قِيـــلَ وَاحِـــدَهْ مِـــن اللُّغَـــاتِ لا تَراهـــا زَائِـــدَهْ
٣٦٠ لاكِنَّمَـــا المُـــوَلَّدُونَ غَـــيَّرُوا فصـــارَ فيهـــا خَطَّـــا مـــنهم ذَرُوا
٣٦١ كقـــولِهِم اصْـــرِفْ عنـــكَ ذاكَ في صِـــرْفِ اللَّهِ كمـــا أَتَـــاكْ

الفائدةُ الرابعةُ

٣٦٢ وكانـــتِ العـــربُ قيـــلَ يُنْشِـــدْ بعضُـــهم شِـــعْرًا لبعـــضٍ يَجِـــدْ
٣٦٣ ومِـــنْ هُنَـــا قـــدْ كَـــثُرَتْ روايـــاتْ لبعـــضِ أبيـــاتٍ لِذِي الدِّرَايَـــاتْ

النوعُ السابعَ عشرَ: معرفةُ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ

٣٦٤ إذا فصـــيحٌ مِـــنْ كلامٍ جـــاءَ فيـــهْ قُـــلْ لُغَتَـــانِ أوْ زيـــادةٌ تَليـــهِ
٣٦٥ فَلْيَتَأَمَّـــلْ حيـــثُ جـــاءَ اللَّفْظَتَـــانْ في ذلـــكَ الـــكلامِ قُـــلْ تَسْـــتَوِيَانْ
٣٦٦ فـــاعلَمْ بـــأنَّ قـــائلًا قَبِيلَتُـــهْ قَالَـــتْ لذلـــكَ وتلـــكَ صِـــفَتُهْ
٣٦٧ لأنَّهُـــم قـــدْ يَفعلـــونَ ذلـــكَ لحاجـــةٍ دَعَـــتْ لهُ هنالِـــكَ
٣٦٨ وجـــازَ أنْ تكـــونَ قُـــلْ مِـــنْ لُغَتِـــهْ إحْـــدَى وأُخْـــرَى مِـــنْ سِـــوَى قَبِيلَتِـــهْ
٣٦٩ طـــالَ بهـــا العهْـــدُ إلى أنِ اسْـــتَوَتْ بلُغَـــةٍ لهـــم كمـــا قـــدِ ارْتَـــوَتْ
٣٧٠ وإنْ تَكُـــنْ إحـــدَاهُما أكـــثرَ قُـــلْ طَارِيَـــةٌ هيَ القَلِيلَـــةُ نُقِـــلْ

٣٧١ وواحـــدُ المعـــنى إذا قـــدْ كَـــثُرَت أَلْفَاظُـــهُ وَاخْتَلفَـــتْ واشْـــتَهَرَتْ

٣٧٢ فهـــوَ على هـــذا الذي قـــدْ ذُكِـــرَا كالسَّـــيْفِ والأسَـــدِ والخَمْـــرِ اذْكُـــرَا

٣٧٣ ومثـلُ مـا اختَلَـفَ في الصـقرِ بصـادْ والســـينِ والـــزايِ وكُلُّ ذا مُـــرادْ

٣٧٤ ومِثْلُـــهُ لهـــم بُكـــاءٌ مَـــدَّا وقـــولُهم بالقصْـــرِ حيـــثُ عَـــدَّا

٣٧٥ وقـــولُهم حَسِـــبَ مثـــلُ عَلِمَـــا أوْ مثـــلُ قُـــلْ ضَـــرَبَ عنـــدَ العُلَمَـــا

٣٧٦ فـــكُلُّ ذاكَ مِـــنْ تـــداخُلِ اللغـــاتْ ومثلُـــهُ مُسَـــلَّمٌ لِذِي الثقـــاتْ

النوعُ الثامنَ عشرَ: معرفةُ توافُقِ اللغاتِ

٣٧٧ ولـيسَ في القـرآنِ شـيءٌ غـيرُ مـا مِـنْ لغـةِ العـربِ جـاءَ مُحَتَّمَـا

٣٧٨ وذَكَـــرُوا أنَّ تَوافُـــقَ اللغـــاتْ يَقـــعُ والـــكُلُّ لأهلِـــهِ ثَبـــاتْ

٣٧٩ وذا كَالأُشَـــيْرَفِ للغَلِـــيظْ قَـــالُوا مِـــن الدِّيبـــاجِ في اللَّفِـــيظْ

٣٨٠ لِعَـــرَبٍ وفَـــارِسٍ وتنـــورْ كـــذاكَ مِشـــكاةٌ وقِســـطاسٌ تَنَـــوَّرْ

٣٨١ والدَّشْـــتُ للصـــحراءِ عنـــدَ العـــرَبِ وغـــيرُهم ومثـــلُ ذبـــه طَـــبِ

٣٨٢ والفـــرْقُ بـــينَ ذا مـــعَ الْمُعَـــرَّبِ عَرَفَـــهُ أهـــلُ لغـــاتِ العَـــرَبِ

٣٨٣ أنَّ المُعَـــرَّبَ لهُ اســـمٌ في العَـــرَبْ سِـــوَى الذي لِعَجَـــمٍ لا ذا كَثَـــبْ

النوعُ التاسعَ عشرَ: معرفةُ الْمُعَرَّبِ

٣٨٤ مُعَـــرَّبٌ مـــا اســـتَعْمَلَتْهُ العَـــرَبْ مِـــنْ لفـــظِ غيرِهـــا لمعـــنًى يَجِـــبْ

٣٨٥ كَالْيَـــمِّ والطُّـــورِ وفِـــرْدَوْسٍ صِـــرَاطْ بـــالرُّومِ والعَـــرَبِ معنـــاهُ يُحَـــاطْ

٣٨٦ وزَعَـــمَ أهـــلُ عَـــرَبٍ أنَّ الكتـــابْ لـــيسَ بـــهِ سِـــوَى لســـانِهم يُصـــابْ

٣٨٧ لقـــولِهِ سُـــبْحَانَهُ قُرآنَـــا قـــلْ عربيًّـــا قـــدْ أَتَى تِبْيَانَـــا

٣٨٨ وقيـــلَ فيـــهِ والصـــوابُ الجَمْـــعُ بـــينْ ذلـــكَ بالتصـــديقِ كُلُّ القـــولَيْنْ

٣٨٩ وذاكَ أنَّ أصْـــلَ كُلِّ مـــا يُـــرَى مِـــنْ ذاكَ فهـــوَ للأعاجِـــمِ جَـــرَى

٣٩٠ وجـــاءَ للعَـــرَبِ فَـــهِيَ أَعْرَبَـــتْ لهُ فصـــارَ مِـــنْ لســـانِها ثَبَـــتْ

٣٩١ فمَـــنْ يَقُـــلْ مِـــنْ عَـــرَبٍ فَقَـــدْ صَـــدَقْ ومَـــنْ يَقُـــلْ مِـــنْ عَجَـــمٍ فـــذاكَ حَـــقّ

فَصْلٌ

٣٩٢ أســـماءُ أَعْجَـــامٍ لهـــا أَقْسَـــامْ في عَـــرَبٍ ثلاثـــةٌ أَفْهَـــامْ

٣٩٣ قِسـمٌ لهُ قـدْ غُـيِّرَتْ وأُلْحِقَـتْ بمـا لهـا مِـنَ الـكلامِ صُـدِّقَتْ
٣٩٤ كـدِرْهَمٍ وبَهْـرَجٍ وقِسْـمْ لـم تَلحَقَـنَّ وغُـيِّرَتْ ذا حَـتْمْ
٣٩٥ لـمْ يُعتـبَرْ فيـهِ الذي قـدْ يُعتَـبَرْ في القِسـمِ قبلَـهُ كـآجُرٍ يَقِـرّ
٣٩٦ وثالـثٌ مـا غَـيَّرُوا وتَركـوهْ وتَركـوا منـهُ وبعضًـا أَخَـذُوهْ

فَصْلٌ

٣٩٧ وتُعـرَفُ العُجمـةُ في الـكلامْ بـبعضِ ذي الوُجـوهِ في الأنـامْ
٣٩٨ أحـدُها النقْـلُ بـأنْ يَنْقِـلَ ذاكْ بعـضٌ مِـنْ أهـلِ عَرَبِيَّـةٍ هنـاكْ
٣٩٩ ثـانٍ بـأنْ يَخـرُجَ عـنْ أوزانِهـمْ كمِثـلِ أَبْرَيْسَـمٍ في لِسـانِهِمْ
٤٠٠ وثالـثٌ بـأنْ يكـونَ أوَّلُهْ نونًـا وراءً نحـوُ نَـرْجِسٍ قُلْـهْ
٤٠١ ورابـعٌ لهُ مُهَنْـدَرٌ مثـالْ مِمَّـا يُـرَى الآخَـرُ زايًـا بعـدَ دَالْ
٤٠٢ وخـامسٌ يَجتمِـعُ الصـادُ وجـيمْ في كِلْمَـةٍ كَصَـوْلَجَانٍ يـا فَهِـيمْ
٤٠٣ وقيـلَ ذاكَ جـائزٌ كجَصَّصَـا إنَـاءَهُ مَـلأَهُ مُنَصَّصَـا
٤٠٤ وسـادسٌ كالمَنْجَنِيـقِ يَجتمِـعْ بكلمـةٍ جـيمٍ وقـافٍ فاسـتمِعْ
٤٠٥ وسـابعٌ تَـرَى الربـاعيَّ حُـرَّا أوِ الخماسـيَّ مِـنْ ذَلاقَـةٍ عَـرَا
٤٠٦ وَهْيَ حـروفُ بـرفلمن إنْ خَـلا منهـا الوزَانَـانِ فللعجَـمِ جَـلا
٤٠٧ وقيـلَ لا يَجتمِـعُ الجـيمُ وقـافْ في كلمـةٍ لِعَـرَبٍ فـلا تَخـافْ
٤٠٨ وقـولُ جَرْدَقَـةٍ للرغيـفْ مُـوَلَّدٌ قيـلَ بـلا مَخيـفْ
٤٠٩ والجـيمُ والطـاءُ كـذاكَ ولِذَا يُقَـالُ طَـاجِنٌ مُـوَلَّدٌ خُـذَا
٤١٠ ورُبَّمـا يُغَـيِّرُونَ الأعجَـمِي إلى كلامِهـم ليَسـهُلَ افْهَـمِ
٤١١ كمِثـلِ إسـماعيلَ أَصْـلُهُ يُـرَى في العَجَـمِ إِشْـمَائِيلَ فـافهَمْ مـا جَـرَى
٤١٢ ويَجعلـونَ القـافَ بـينَ الـكافْ والجـيمَ مثـلَ ناقـةٍ في القـافْ
٤١٣ والشـينُ بعـدَ الـلامِ لا في كلمَـةِ مِـنْ عَرَبِيَّـةٍ أخي مَحْضَـةِ

فصْلٌ: في شَيْءٍ مِن المُعَرَّبِ الذي لهُ اسْمٌ في لُغَةِ العَرَبْ

٤١٤ يُقَـالُ للأَبْرِيـقِ عنـدَ العـرَبْ تَـامُورَةٌ ولـيسَ ذا بالكَـذِبْ
٤١٥ وقيـلَ للأُشْـنَانِ حَـرَضٌ ويُقَـالُ للمِسْـكِ مَشْـمُومٌ فخُـذْ لِمَـا تَنَـالُ